

## تفسير ابن كثير

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ

ثم قال تعالى : ( فكأين من قرية أهلكتها ) أي : كم من قرية أهلكتها ( وهي ظالمة ) [

أي : مكذبة لرسولها ، ( فهي خاوية على عروشها ) قال الضحاك : سقوفها ، أي : قد

خرت منازلها وتعطلت حواضرها . ( وبئر معطلة ) أي : لا يستقى منها ، ولا يردها أحد

بعد كثرة واردتها والازدحام عليها . ( وقصر مشيد ) قال عكرمة : يعني المبيض بالجص

.وروي عن علي بن أبي طالب ، ومجاهد ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، وأبي المليح ،

والضحاك ، نحو ذلك . وقال آخرون : هو المنيف المرتفع . وقال آخرون : الشديد المنيع

الحصين . وكل هذه الأقوال متقاربة ، ولا منافاة بينها ، فإنه لم يحم أهله شدة بنائه ولا

ارتفاعه ، ولا إحكامه ولا حصانته ، عن حلول بأس الله بهم ، كما قال تعالى : ( أينما

تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ) [ النساء : 78 ] .